ستتأثر بصورة ايجابية أم سلبية (المصدر نفسه).

وحول نتائج المباحثات بين الجانبين، الفلسطيني والأردني، أعلن خليل الوزير (أبو جهاد) «أن الجانبين وضعا الخطوط العريضة لعمل سياسي مشترك للمستقبل» وانهما «قررا انشاء لجنة مشتركة لوضع تفاصيل هذا المخطط». وأوضح «أن الجانبين قررا الاستفادة من دروس التجارب الماضية وتعزيز التنسيق [فيما] بينهما في جميع الميادين» (**اذاعة مونت كارلو**، ٢٩/١٠/١٩٨٥). ونقلاً عن مصادر مطلعة، فان «المحادثات الفلسطينية ـ الاردنية، سمحت بتجاوب حصول قطيعة بين الملك حسين وقيادة م.ت.ف.، كما أتاحت للاردن مجال تحرك أوسع على الصعيدين العربي والدولي، وخصوصاً على صعيد التقارب بين عمان ودمشق» (**المصدر نفسه**، ١/١١/١٩٨٥).

زيارة القاهرة

قبل اكثر من اسبوعين من وصول عرفات إلى القاهرة، أعلن هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، في تصريح لصحيفة «عكاظ» السعودية أن عرفات سيزور القاهرة قريباً. وانه سيبحث مع الرئيس مبارك «وسائل اتخاذ موقف مشترك في مواجهة التطورات الأخيرة في المنطقة» (**عكاظ**، الرياض، ١٥/١٠/١٩٨٥). وقام وفد فلسطيني ضم الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، و محمد عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، وهايل عبد الحميد (أبو الهول)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، بالتمهيد لزيارة عرفات. ولدى وصول الوفد التقى عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري. وجرى البحث في التطورات الأخيرة في المنطقة (**النهار**، ٣١/١٠/١٩٨٥). وفي مقابلة مع الاذاعة البريطانية (١/١١/١٩٨٥) أجاب السائح على سؤال حول احتمال أن «يلجأ الملك حسين، وسط الضغوط والمجريات التي تحيط به، إلى استخلاص تنازلات من عرفات، للابقاء على عملهم المشترك، بما في ذلك الاعتراف بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨» وقال: «الملك لا يطلب تنازلات جديدة. ولكن اذا نظرنا إلى اتفاق عمان، فقد كان في بنده الثاني بنطلق من مجموع القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن. واذا أخذنا بعين الاعتبار انه صدرت قرارات، منها قرار التقسيم، ومنها قرارات كثيرة حفظت حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم، وكذلك قرار ٢٤٢ الذي صرح بأنه لا يجوز الاستيلاء على الأرض بالقوة والهيمنة، فان هذا، بمجموعه، يكون الخطة التي يمكن ان يسير عليها الأردن و م.ت.ف. ولا أعتقد بغير ذلك». ووصف السائح العلاقة بين القاهرة والمنظمة بأنها علاقة «ود وتقدير» موضحاً ان عرفات سيصل إلى القاهرة في زيارة «رسمية وشعبية». وأعرب عن ثقته، بأن الزيارة «ستمتن العلاقات بين الطرفين وستزيل كل الشائعات غير الصحيحة».

وعشية وصول عرفات إلى القاهرة، أوضح أسامة الباز أن الأحداث الأخيرة قد «فرضت على مصر والأردن و م.ت.ف. القيام بتقييم آخر لعملية السلام». أضاف: «ان الظروف المتغيرة تتطلب إجراء تغييرات، لا في الاستراتيجية الكلية، بل في التكتيكات». واعتبر ذلك اشارة من الباز إلى حادث اختطاف السفينة إكيل لاورو وإلقاء بريطانيا إجراء محادثات مع اثنين من كبار أعضاء م.ت.ف. في لندن (**الاذاعة البريطانية**، لندن، ٤/١١/١٩٨٥). وبتاريخ ٤/١١/١٩٨٥ وصل عرفات إلى القاهرة على رأس وفد فلسطيني كبير في زيارة رسمية هي الأولى منذ ثماني سنوات واستقبل حسب المراسيم التي يستقبل بها رؤساء الحكومات المعترف بها.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر مصرية مطلعة ان «مصر و م.ت.ف. ستقومان بتوضيح للموقف بالنسبة لعلاقاتهما الثنائية، ولسبل حل النزاع في الشرق الأوسط» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٤/١١/١٩٨٥). ورأى مراقبون أن زيارة عرفات إلى القاهرة تكتسب أهمية خاصة نظراً إلى أنها تأتي بعد تطورات عدة وسياسية هامة، ستتطرق المباحثات إلى تأثيرها